صفحة قلـــــف

الصَّحفي

جريدة اسبوعية سياسية

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٣٧٨ السنة الثامنة الاحد ١٤٠٢/٣/١٥ هـ الموافق ١٩٨٢/١/١٠ م

في هذا العدد

حكمة الاسبوع

« فاصبر على ما يقولون ، وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، ومن اناىء الليل فسبح ، واطراف النهار لعلك ترضى » .

صدق الله العظيم

لن تنفع الذكرى الا العامرة قلوبهم بالايمان .!

● المهرجانات الادبية ، الندوات الخطابية والتظاهرات الشعبية ، واقواس النصر ، الزينات ، والهتافات العالية ، الشعارات البراقة ، وغيرها ن مظاهر الفرحة ، والغبطة لمصطنعة تظل مجرد ضياع لوقت ، وهدر للجهد ، وانفاق لمال في غير موضعه اذا لم ترجم الاقوال ، والاحاديث الى اقع ملموس يقلب الضعف الى وة ، والتفرق الى وحدة ، شتات الامور ، والجماعات ، الافراد ، والاحزاب الى تجمع احد تحت لواء واحد ، وحول لعقيدة التي التف حولها السلف رات ، ومرات فكانوا القوة ، وكان لهم النصر المؤزر المبين .. وان ذكرى مولد الرسول الاعظم محمد عليه الصلاة ، والسلام ، وغيرها من الذكريات العطرة ، والمناسبات المجيدة تتجسد معانيها الكبار بالاهتداء بهدي باعثيها في النفوس املا مشرقا ، وغاية سامية ، ونهجا تسير عليه الجماعة الهادفة الى رفع راية الوطن خفاقة عالية من فوق مجتمع صالح ، سوي متعاون على البر ، والتقوى يؤثر افراده جميعا المصالح العامه على الخاصة ، ويتفانون في التضحيات مهما علت في سبيل كرامة الامة ، وسؤدد الوطن ، وليهدنا الله كافة الى سواء السبيل ، ويجعل أعيادنا حافزة الى مضاعفة الاعمال الجادة المستهدفة تحقيق الامال السامية ، والغايات النبيلة .

تباشير خير .. وبشريات امل باسم وتفاؤل اكيد ؟!

● مباشرة العمل باحكام الموازنة الجديدة ، مع بداية العام الجديد وهي ظاهرة صحية ممتازة تميزت بها هذه الوزارة خلال السنوات الاخيرة مع التنويه هنا بخطبة المشروع وتقرير اللجنة المالية ، والمناقشات التي قد جرت في حينه .

● محاولات يخيل الينا انها جادة لراب الصدع ، وجمع الشمل في الساحة العربية اذ تعود العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية ، والجماهيرية الليبية ، وبين الجمهورية العراقية ، واليمن الجنوبي ، وما يقال عن احتمالات سارة لازالة اسباب الخلاف بين المغرب ، والجزائر ومثله ما يقال عن مساع حثيثة لقيام نوع من الاتحاد بين شطري اليمن ، مع شيء من التفاؤل باتجاه السياسة في مصر الكنانة الى فتح صفحة جديدة من علاقاتها الاخوية مع الاقطار الشقيقة ، ومصر كانت وستظل في الطليعة حاملة لواء الدفاع من حمى العروبة من عبث العابثين ، وعودة الى الوراء — الى صفحات تاريخنا يغبطنا ان مصر ، وجيش مصر كانت على الدوام القوة الرادعة لغزوات الطامعين صليبيين ، وتاتار ، وغيرهم ، وسيعيد التاريخ نفسه ويلتقي جيش مصر بجيوش العرب الاخرى في معارك التحرير القادمة الحاسمة الفاصلة .

● ومع بداية العام الجديد تحققت للقوات العربية العراقية المقاتلة انتصارات وانتصارات في سلسلة تفوقها ، وكفاءتها وبسالتها ، واقدامها ، فليبارك الله تضحياتها ، وليكن هذا العام باذن الله عام النصر يحققه جيش العراق الابي بداية ومنطلقا لتحرير القدس ، والمقدسات ، وما قد اغتصب من الحمى العربي ، وبمناسبة العيد الحادي والستين للجيش البطل فاجمل التهاني الى سائر افراده ، والتبريكات بما يحمل ابناؤه من مبادىء التضحية في سبيل العروبة ، والبذل ، والعطاء من اجل حرية العرب وكرامتهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فيا ايها العرب !

ان اخشى ما يخشاه الغيورون المخلصون ان تظل معالجة مشكلات الامة ، وقضايا الساعة ، ومحاولات راب الصدع ، وجمع الكلمة ، واشاعة روح التضامن ، والمحبة والالفة ، وتبادل الثقة ، والتعاون كلاما عابرا ، وللاستهلاك الدعائي العارض ، وفي المناسبات الطارئة ، وخصومة الاعداء جد لا هزل ، ومخططاتهم العدوانية حقيقة لا اشاعة والاخطار التي تتهدد عقيدة المسلمين ، وكيان العرب ماثلة للعيان بالتحديات الصهيونية ، والاستفزازات الاجنبية ، والمستعمرون اياهم ، كما عهدتموهم ، وتعهدون يظهرون مرونة المجاملة الكاذبة ، والمراوغة الظاهرة ، ويعلنون نسيان احقاد الماضي ، ودفن عداوات الامس ، وهم في الواقع على خلاف ما يعلنون كذبا ، و « ميكيافيلية » ، دبلوماسية ، وسياسية .. يظهرون خلاف ما يبطنون شرا ومشاركة للصهيونيين في احلامهم التوسعية في الوطن العربي ، واحتلال مقدسات المسلمين الامر الخطير الذي يدعونا جميعا الى تحمل مسؤولياتنا على النحو الاكمل ، مجاهدين في سبيل الله ، والوطن ، والامة حتى ياذن رب العالمين بالنصر ، والنصر من عنده تعالى للمتحدين رايا ، وصفا ، والمؤمنين بحق امتهم ، وشعبهم في الحياة الحرة الكريمة ، في ظلال السيادة الوارفة ظلالها بالامجاد ، والسؤدد ..

هل تشهد ؟ هل تشهد !

هل تشهد السنة ١٩٨٢ الميلادية ؟ :

● قيام مركز ثقافي كبير ، في ذات المكان الذي كان قد خصص لهذه الغاية — في جبل اللويبدة ، والذي خطط له الدكتور المهندس سيد سليم ١٩٥٨ / ١٩٥٩ ، ومخططاته المجسمة في امانة العاصمة ؟

● وهل يتحقق فيها بناء دار للاعراس ، وامثال مناسباتها ، من اجتماعات مشروعة ، وعقد مؤتمرات ، وندوات ، والدار المقترحة على القطاع العام ، او الخاص تحتاج الى مساحة عشرة دونمات في موقع مناسب تبنى عليه صالات واسعة ، وملحقاتها توفر اسباب ، ولوازم متطلبات حفلات متصلة على مدى ايام السنة فقد لوحظ ان قاعات الفنادق لا تتناسب سعتها ، وتكوينها مع الحفلات اياها والتي تزدحم بها حاليا الصالات الفندقية ، ومرغبين المقتدرين بالاقدام على مثل هذا المشروع يجمع الناس حتى في الاعياد لتبادل التهاني ، والتحية .

● وهل نرى في العام الجديد حديقة للحيوان في عمان ؟

● وهل نرى استراحات طريق عمان — العقبة ، وقد شملها تجميل واجهاتها وتنسيق ارصفتها ، مع عناية فائقة بالنظافة ، ودورات المياه ، وادوات الطهي واحاطتها بالحدائق ، واشجار الزينة ؟

● ومن امانينا في السنة المذكورة مؤتمر هندسي يعقد في « الحرانة » ومثل هذا المؤتمر في المكان المقترح يرمز الى معنى سام ، وحبذا لو تجري الدراسات الفنية على اسباب منعة ذلك البناء رغم العواصف ، والامطار ، والزلازل ، والايدي المخربة من بني الانسان ، وقد سبقهم الى ذلك طلاب جامعيون من اليابان جاءوا الى هنا ودرسوا الموقع ودرسوا الاثر الخالد وموضوع اطروحتهم لنيل شهادة الجامعة الفن المعمار في تصور البادية الاردنية ؟

● هل يشهد تنفيذ المرحلة الاولى من ابنية جامعة اليرموك في موقعها الدائم ؟ وهل تتضاعف عناية قسم الزراعة في الجامعة المذكورة بغراس الزينة المغروسة الى جانب الطريق العام ومعظمها ضعيفة ، ونموها اضعف ، والمطلوب اشجار عالية ، وكثيفة ، ودائمة الاخضرار هي مصدات رياح في تلك المنطقة ذات الغبار الشنيع في فصل الخريف ، ولو كان الراي لنا لاعطينا اولوية للغراس ، والحدائق المسبقة لتجميل المنطقة ، وادخال البهجة اليها من خلال تشابك الاشجار ، وانتشار الازهار الخ .

● ونؤمل ان تشهد السنة الجديدة ، والامل بالله عظيم :

اولا — سرعة انهاء الحرب العراقية العربية ، مع ايران نهاية هي نصر مؤزر للعراق الذي ومنذ البداية رحب بالوساطات الحميدة — عربيا ، واسلاميا ، ودوليا — ولكن ساسة النظام الايراني تعاموا ، وما زالوا يتعامون عن الحقيقة .

ثانيا — ان يهدي الله بني قومنا فتعود الى حكوماتهم ، وزعاماتهم فكرة التضامن العربي ، بل نريدهم في مثل السنة متحدين ، متضامنين لتشكيل القوة الذاتية العربية القادرة على صد العدوان ، ورد المعتدين خائبين .

ثالثا — تمنياتنا في العام الجديد ، وفي الاعوام اللاحقة :

— تكامل اقتصادي عربي شامل ، واكتفاء ذاتي ، وتسهيلات على الحدود ، وتبادل الكلام بين المراجعين والمسؤولين باللياقة ، والمجاملة ، وعدم جرح الشعور لان ذاك ، وكما هو واقع في العديد من مناطق حدود اقليمنا اذا استمر ينسف من الثقة ، ويدخل الكراهية خاصة لي نفوس ضعيفي الارادة الذين يكادوا يكفرون اذ يسمعون كلمة نابية او ينهر بهم ، او يدفعون بشدة الخ .

نتمنى للاردن نجاح مشروع التنقيب عن النفط ، ومباشرة الخطوات الاولى لاستخراج اليورانيوم وهو موجود لدينا بكثرة ، ومنتظرين كذلك وفي هذه السنة الجديدة الطلة علينا .. منتظرين توفيرا في المطبوعات في الدوائر الرسمية وفي المسودات ، والخرطوش يستعمل ظهر الصفحات المكتوبة ، ومنتظرين تدبيرا في شؤون سيارات الحكومة محروقات ، وقطع غيار ، وان لا تستعمل الا فيما خصصت له .. ومن آمالنا زيادة اعداد الباصات العائدة لمؤسسة النقل ، والمشاكل الزراعية ، ومصانع الاسمدة الكيماوية والاعلاف المحلية ، والتمنيات كثيرة ، وبالعمل الجاد الدءوب ، وبالاخلاص للواجب ، ومع عمق الشعور بالمسؤولية لا يصعب تنفيذ اي مشروع من مشاريعنا الاجتماعية ، او العمرانية ، او المالية ، ونحن مضطرون لمضاعفة العمل ، والجهود للحاق بمن قد سبق ، ولمواجهة اخطار الطاقة ، ومشكلاتها والعالم الراقي باشر منذ حوالي عشر سنوات العمل في اطار التوفير ، والتدبير والاختراعات البديلة ، ونحن ماضون قدما على مسرح الاسراف ، والتبذير بدليل هذه السيارات الفارهة ، وكلها من الانواع التي تحرق نفطا كثيرا ، وبدليل هذه اللحوم والشحوم التي نستهلك ، وموائدنا موائد الف ليلة وليلة ، ودهر الوقت صار طبيعيا ، ومقبولا بانتظار خطط ومشاريع السنة الجديدة ولن تنفذ هي كلها ، او بعضها باتقان اذا لم نضع الجميع مخافة الله قبالة انظارنا ، ونقبل على العمل برغبة فائقة ، وعزيمة ماضية ، وارادة قوية لا تعرف الملل والكلل حتى تشهد اذا ما قدر لها بأمر الله ما يجلا او آجلا الاردن وكانه حديقة واسعة غناء — الى جوانبها المصانع الناجحة ، والمتاجر الفالحة ، وصناعة السياحة الى تقدم ، والمجتمع مستقر ، مطمئن بشيوع المحبة والاخاء ، وتبادل الثقة ، وكل عام وانتم بخير .

ياسيدى..يا رسول الله !! يا سيدى يا رسول الله !!

لقد احتفلنا في الثاني عشر من ربيع الاول الحالي بذكرى مولدك الميمون ، شأننا في مثل هذا الموعد من كل سنة هجرية ، وخطب الخطباء ، وتكلم من قد تكلم ، والكل في كلامه مثل من قدكَ تب ،و يكتب في هـذه المناسبة مجـد الذكرى ، وصاحبها ، وشرح ما أستطاع عن مغزى الاحتفال وجلال المناسبة ، والدعوة متفق عليها بداهة ، من سائـر المتكلمين ، والكتاب .. دعوة اتخـاذ المناسبة هـذه ، وامثالها ما يبعث على اليقظة من سباتنا على واقع مرير اليم الى سعي مبرور يراب الصدع في كيان الامة ، ويجمـع الصفوف المبعثرة على استقامة ، ونيـة خالصة للعمـل السوي ، المشترك يلتزم بهدي رسول الله ، واحكام من قد ارسله الى الناس كافة رسول الهدى ، ومكارم الاخلاق .. الله جل شانه بعثك يا سيدي محمد بن عبد الله تهدي العرب والمسلمين ، والبشر عامة الى ما فيه الاستقامة في الاقوال والاعمال تسمو بالانسان عامة الى ما فيه الاستقامة فـي الاقوال ، والاعمال تسمو بالانسان الى ارفع الدرجات ، وتصقل نفسه ، وطباعهـا ، وعاداتها علـى الفضائل ، والمكارم ، والمروءات ، وتلك هي الحياة الحقـة لا حياة المباذل ، والانحراف ، والتحلل مـن معاني الشهامـة ، والكرامة ، كما هي حياة الاكثرية الساحقة ، في هذا الزمان تنكروا لمحمد ، ولصحابة محمد ، ومن هم على هديه رواد خير وصلاح للبشرية ، ودعاة عدل ، وبر ، وتقوى واخلاقيات سامية هي التي يجب ان تكون شعارات اعيادنا الدوريـة بذكرى مولدك يا سيدي ، يا رسول الله ، يا مـن ولدت والعرب اعرابا ، والصفوف صفوفهم متفرقـة بالخلافات البغيضة ، والانقسامات القبلية ، والنفمية فجعلتهم عربـا مسلمين ، مؤمنين ، مجاهدين فتحوا الديار ، ورفعوا راية العروبة ، والاسلام في شتى الاقطار ، والامصار ، وبعدك يا سيدي جاء مـن سلك طريقك ، والتـزم باوامرك ، ونواهيك من اوامر ، ونواهي ربنا الواحد الاحد الصمد ، ففاز ، وفازت الامة ، والذين هم معه بنعيم الدارين ــ الدنيا والاخرة ــ ودخل هذا النفر الطيب من اتباعك المؤمنين خلفاء وامراء ، وفقهاء ، ومصلحين دخلوا التاريخ مع الخالدين اذ صدقوا ما عاهدوا عليه في حدود التقوى ، والايمان ، وفي اطار العقيدة السمحة ، والدين الحنيف ، فارتفعت رايـة الاسلام في عهودهم ، وازدهر شان المسلمين باعمالهم ، واقوالهم ، ومؤلفاتهم ، واختراعاتهم ، وفتوحاتهم الى أن تسلم الامور ، في فترات مختلفة من قد حادوا عن الطريق المستقيم ، والنهج القويم فكان لا بد والحالة حالتهم الضعيفة بضعف ايمانهم ، وانحلال شخصياتهم .. كان لا بد من أن يصيب الوهن الامة ، وان تنزل بها الهزائم ، ويقوى عليها اعداؤها ، وهي التي اختلف ابناؤهـا ، وتشتت كلمتها ، وتعددت آراء متزعميها مـن خلال اطماعهـم الذاتيـة ، ومقاصدهم الشخصية كما هو الحال في هذه الايام حيـث ابتعد الكثيرون من أحكام الله ، ويحل عيد مولدك المبارك وامة العرب والمسلمين كما نرى ، ونعيش أقطارا تفخـر بالاقليمية ، وتكرسها ، وديارا تباعد بينها أجراءات صعبة قاسية تحول دون الاخ وأخيه ، والصديق وصديقه ، والناس ما ذكرنا معظم الناس لاهون ، ساهون عن المصالح العامة في خضم انشغالهم بمصالحهم الذاتية وكان الدين لا يعنيهم ، وسيادة الامة لا تهمهم ، والقدس في نظر هؤلاء ، وأولئك اللاابالين كانها احتلها الصهيونيون ، ام غيرهـم ليست مسؤوليتهم ، وهم الذين ينظرون الـى الحياة مـن خلال جيوبهم وما تمتلىء به من مال حرام ، أو حلال ، ومن خلال بطونهم اتخمت ، شهواتهم اشبعت بالحرام ، والفسوق ، والضلال وهو الواقع المرير الذي يؤرق عيون الغيورين ، ويقض مضاجع المؤمنين حيث تحل ذكرى مولدك يا رسول الله والعرب ، والمسلمون في مشارق الارض ، وفي مغاربها واواسطها متفرقة جماعاتهم ، مختلفة زعاماتهم ، وكم مـن خطيب من خطباء الزعامة يقول ما لا يفعل ، وكم من زاعم انه مفكر اسلامي يدعو الى الفضيلة ويرتكب أشنع الموبقات والنفاق ، ومشايعة السلطان الظالم في هواه ، وتصرفاته ... كم ، وكم من متزعم اسلامي ، ومتزعم عربي يقول بالاسلام ، والرجوع الى الاسلام وهو في أعماله يمالؤ الاعداء ويستكين الى الذل ، ويركن الى الدعة ، أو انه يدعو الى الوحدة العربية وهو يعمل على التجزئة ، وتفريق كلمـة الامة .. كم ، وكم من زاعم انه من قادة المسلمين وعمالته للغرب ، وآخر يزعم انه يريد حرية العرب المطلقة وهـو عميل للشرق ، فما اصعبها من ظروف وأحوال نعيشها في هذه الايام يا سيدي ، يا محمـد بن عبـد الله وطائرات الصهيونية تخترق حرمة الاجـواء الحجازيـة المقدسة ، وتنتهك كذلك الاجواء العراقية تحديا ، واستفزازا ، وصلفا، وعدوانا اثيما لا نقابله الا بالاحتجاجات والتماس العون ، والمساعدة من ساسـة الاميركان ، والبريطان ، وغيرهم رغم اننا امة عربية ذات مائة وخمسين مليون عربي ، وامـة اسلامية ذات ثمانمائة مليون مسلم ، واقطارنا واسعـة ، وثرواتنا هائلة ، وطاقاتنا البشرية ، وامكاناتنا المالية هذه كلها لن تفيد طالما والايمان لا يعتمر قلوبنا ، والعقيـدة السمحة لا تجمعنا على الجهاد في سبيل الله ، والوطن .

اجل ما قيمة هذه الثروات الهائلة ، وهذا العمران المزدهر وهذه الجيوش العربية ، والاسلامية الجرارة طالما والاقصى اسير ، وقبة الصخرة مقيدة ، وخليل الرحمان تحت قبضة الاعداء ، وغزة هاشم ، والرملة ، وجامع الجزار ، وغيرها وغيرها من الديار ، والاثار ، والتراث العربي ، والاسلامي يعبث بها الاعـداء ، ومقاومة العديد مـن ساسة العرب والمسلمين تصريحات جوفاء ، وهذر وفشر ، وخطابة خالية من معاني العزم ، والتصميم علـى استرداد الحقـوق السليبة ، واسترجاع الكرامة المهدورة على مذابح النفاق ، والشقاق ، والخنوع ، والجبن ، والاستسلام .

يا سيدي يا رسول الله

لقد احتفلنا ، ومـا زلنا نحتفل بذكرى مولدك مـادة اعتدناها ، ومظهرا من مظاهر مزاعمنا باننا نولي هـذه المناسبة حقها ، من التقدير والاحترام ، وانت يا سيدي ما اردتها ، ولن تريدها الا مناسبة شد الاحزمة على البطون ، وتوفير المال للانفاق في معارك الجهاد .. ما اردتها ولن تريدها هد اوقات ، وخطب رنانة ، طنانة لا يرافقها البذل والعطاء ، والسخـاء في سبيل الوطن ، انمـا اردتها ، وتريدها مناسبات لتوحد الراي ، والصفوف ، وتشحذ الهمم والعزائم على مسيرة الجهاد المقدس من أجل اعلاء كلمة الله ، وحينما يدخل هذا المغنى ، وهذا المغزى الى القادة ، وولاة الامور ، وحينما يهديهم ، ويهدينا الله جميعا سواء السبيل فنعرف تماما معنى العيد ، ومغزاه ، ومبناه ومرماه حينئذ يرضى الله ،و رسوله ، من احتفالاتنا .. حين تكون للخير ، ومن اجل الخير ، والاقتداء بسيرة محمد ، وأصحاب محمد .. والعمل الجاد الدؤوب على الطريق التي سلكوها لمجد هذه الامة ، ورفعتها ، ...

في ذكرى مولدك ، يا رسول الله

.. في ذكرى مولدك يا سيدي يا رسول الله ، ذكرى زلزلة الارض تحت اقدام الاصنام والاوثان والكهان .. اسمع القدس تصيح :

فمتى متى ياتـي صلاح الديـن
ومتـى أرى الابطال في حطين ؟

وارى رجـال الله فـي ساحاتهـا
فالقدس تصرخ : واصلاح الدين

هل نـام كل المسلمين .. فاين هـم
ان اليهـود هنا قـد اغتصبونـي

فالقبلة الاولـى ومسرى المصطفى
كتبـوا على جدرانـه : صهيوني

ما (عين جالوت) الابـاء بعيـدة
وجنوده الابطال حول « جنين »

ــ محمود عبده ــ

يا سيدى ـ بقية

البشرية عامة ... ان الله ، ورسوله لا يتقبل دعاءها اذا هو لم يصدر من النوايا الخالصة ، ويصحبه العمـل المستقيم ، والفعل الخالي من وساوس الشيطان .

يا رسول الله ..

نحتفل بالعيد والقدس كما شرت اسيرة ، وجنوب لبنان في محنة قاسية ، والعـدو يهددنا صباحا ، ومساءا ، والمسلمون يتفرجون على الحرب العراقية ــ الايرانية ، وليس في اي بلد من بلاد العرب ، والمسلمين ما يبعث على القول الجازم بأن الامور فيها تسير على وفاق ، ووئام وانسجام بل غالبيتها تعيش اختلاف الاحزاب ، وتعـدد الاراء ، ومنهم من يهتدي بهدي الافكـار المستوردة ، متوسلين الى الله العظيم الاعظم ان يعيد علينا هذه المناسبة وقد استلهم منها الزعماء ، والرؤساء ، والقادة العبـرة سلفا ، ومقدما فجمعوا الصفوف ، وقادوها على مسيرة الجهاد تحت شعار الله اكبر ، الله اكبـر ، الله اكبر ، ولله الحمـد .

يتمنون..يتمنون..يتمنون؟

● السيد وصفي ميرزا ـــ يتمنى لو يعود به الزمن الى عهد الشباب ، و « الجندرمة » قائد الفرسان ، المعتـــد بشبابه ، والمغتبط بحيويته ، و « القلبق » يعمر راسه المنتصب مراقبا لحركات ، وتصرفات معلم قرية حرثا ضيف الله الحمود ١٩٣٩ على راس سرية ستة وثلاثين فارسا ، وبمساعدة « عيونه » وارصاده بثهم هنا ، وهناك فـــي القرية المذكورة بحجة ان معلم مدرسة القرية ـــ يعشي ، ويمشي ـــ المعارضين ، والفدائيين ، ولكن جوهد « ابي ناصر » فشلت ، وافلت من الطوق احد المطاردين ، وهـــو شخصية سياسية اردنية مرموقة ، لطالما قص معالـــي وصفي بك القصة امامه مستعيدا الذكريات ، ومتمنيا لو يعود به الشباب ضابطا فارسا سوف لن يفلت من مراقبته وحصاره معلم ، او معارض .. بقي ان نقول له ليس لك الا ان تظل تردد قول الشاعر :

الا ليـــت الشباب يعود يومـــا

فاخبـــره بمـــا فعـــل المشيب

واي فعل اشد وطاة من تمنيات الاستحالة ، والمستحيل واجمل التمنيات التي نشاركك بها ان يجمع الله كلمة العرب والمسلمين ، في هذه السنة ، وفي كل سنة على المحبة ، والالفة ، والمودة ، والتعاون ، وتبادل الثقة ، وفي ذلـــك نحقيق امنية الوحدة الوطنية التي تجعل من الامة اقوى من تحديات اعدائها ، والطامعين بديارها ، وثرواتها .

● والسيد حكمت مهيار ـــ شانه شان صديقه معالـــي وصفي ميرزا الملقب من « الماو ماو » بخسرف باشا ... شانه تمنيات سابقة من الاستحالة تحقيقها ، ولاحقة امرها بيد الله ، ونحن معه نشاركه الدعوة الى العلي القدير أن يقوي الجبهة الداخلية الاردنية منعة ، والتفافا ، والاخطار الخارجية متعددة ، والمشكلات كثيرة على مسيرة التقدم ، والارتقاء ، والازدهار .. من مشكلة ازدحام السير ـــ الى مشكلة تلوث البيئة ، ومن تزايد ارتفاع الاسعار عالميا ـــ الى اهمال الزراعة بسبب ارتفاع اجور العمال ـــ ومن انحسار رقعة اراضي زراعة القمح الى احتمالات بطالـــة المثقفين والمتعلمين في المستقبل القريب ، وهكذا وبحيث تسمو التمنيات بان يسدد الله خطى الجميع الى ما فيه خير البلاد ، والعباد ، مترحما « ابو المطيع » على « ايام زمان » وكيف فشلت جهوده في القاء القبض على السيدين عقاب الخصاونة ، وخلف الحدادين في مناسبة معروفة ، وكيف هو كذلك ضاع سهره عبثا وهـــو يبحث عن ضيـــف الله الحمود في ليلة من ليالي سنة ١٩٤٦ والمذكور يسهر فـــي منزل الصديق الزميل معالي الاستاذ محمد العرموطي ، وتبين له في الصباح انه ـــ اي المطارد ـــ قد بات في فندق السعودي ، لتاتي سيارة رسمية فتنقله الى لقاء تاريخي من اللقاءات الحاسمة في تاريخ هذا البلد ، هامسا في اذن ابي مطيع بان امنيته الخاصة معروفة لدي ، وبشيء مـــن الجهد يمكن تحقيقها سنة ١٩٨٢ باذن الله ، وفاء الاصدقاء القدماء ..

● احمد النجداوي ـــ ابو ممدوح ، تمنياته على الـ[...] لـ..الح امته التي قعد معظم ابنائها عن الجهاد ، [...] بترديد الشعارات البعيدة عن جدية الكفـــاح ، والبذ[ل] والعطاء في سبيل الوطن ، وهو وقد انصرف الى الزرا[عة] منذ بضعة اعوام يتمنى سنة ١٩٨٢ سنة خير ، وبركات تكثر امطارها ، وتقل آفات مزروعاتها ، وتتوفر فيهـ[ا] الايدي العاملة النشيطة المخلصة ، وتتجه انظار رواد الزراعة الى اعمار الاراضي المرتفعة والاخذ بايدي مزار[عي] الزيتون ، ومضاعفة الاهتمام بمكافحة امراضه ، وبسو[ق] الزيتون في المقدمة ، وكذلك العنايـــة بشجرة الكرمة ومحاربة مرض ـــ الفيلوكسرا ـــ وغيره من امراض الـ[...] ويعود ابو ممدوح فيرفع اكفه الى الباري عز وجل [...] سنة ١٩٨٢ سنة الجهاد المقدس ، وان يبعث الله [...] لهذه الامة صلاح الدين الجديد يجمع صفوفها المبعثـ[رة] ويقودها تحت راية القران الى النصر المؤزر المبين [...] جال التمنيات تحوم الذكريات في خاطره فتعود به الى [...] واجدنا في دمشق ... والفرنس شريف ، والهند[...] والمبدا قويم رشيد . ومن معركة « الزراعة » مع الـ[...] الباسلين محمد النجـــداوي ، وعقاب الخصاونة [...] بطولة ، وتضحية ؛ ومن جلسات الدكتور محمد صبحي [...] تنمية ..ل وامسيات شؤون بلد ما وصل الى ما [...] اليه لولا جهود من قد سلف من العاملين المخلصين [...] الله صالح النجداوي ، ومحمد حجازي ، وعبد الـ[...] خليفة ، ومحمد ناجي العزام ، ومحمد نهار الرفاعي وسليمان السودي ، ومحمود الخالد ، وسالم الهنداوي وتركي الكايد ، ومحمد الحمود ، وغيرهم ، وغيرهم [...] الرعيل الاول اذا ما ذكرنا ايام الشام تذكرناهم [...] مستمطرين عليهم رحمة الله ورضوانه .

● الاستاذ كامل الشريف ـــ يتمنى ان يباشر تنفيذ مشروع دار الايتام الاسلامية في مدينة الحجاج بالتعاون [...] ادارة جمعية رعاية شؤون الحج التي يهدد رئيسها [...] الاتفاقية ، وابطال « الوقفية » اذا لم يباشر العمل [...] والمال متوفر في حدود ال (٧٠٠) الف دينار .

● الاستاذ عثمان بدران ، والحاج راضي القدوم[ي] يتمنيان سرعة تنفيذ مشروع بناء اربعة ادوار جديدة [...] بناية دار جمعية رعاية اسر الشهداء لا سيما وعضو الجمعية المحترم الحاج امين مرعي قد تبرع اضافة [...] تبرعاته السابقة بمعظم مواد البناء وهم جميعا [...] ضيف الله الحمود يتمنون ان يعي جميع المواطنين [...] هذا المشروع فيقبلوا على التبرع السخي من اجل [...] هذا الصرح الانساني ، الاجتماعي الخيري الذي يـ[...] الوقت الحاضر ، ومنذ ١٩٦٧ مائة طالب ، وطالبة من [...] الشهداء .

● وزير الزراعة ـــ يتمنى ان تتضاعف المشاتل الـ[...] لتوفير الاشتال ، والنصوب للمزارعين باسعار [...] وان يتوفر لديه جهاز فني كاف لرش المزروعات ونقل[...] ويتمنى لو يكون لدى الوزارة ، وسلطة الاغوار [...] هليوكابتر ، او اكثر لهذه الغاية ، ومن التمنيات [...]

دق المهباش

دق المهباش ابا ممدوح ، وهو سيظل رمز جلسات الالفة ، والمحبة ، وتجمعات الصالح العام ، ومعنـــى السماحة ، والكرم ، والجود وتلاقي الاصدقاء ، والاخوان على ما فيه تماسك المجتمع ، ومن غير تماسكه ، وتعاونه فالحياة سدى ، وعبثا مثلما هي مع الاسف ، في هـــذا الزمان ، حيث تمزقت وحدة الاسرة ، وتشتتت العائلة ، وتقاتل الاخوان على عرض المادة ، وفي تيه اختلاف المذاهب والعقائد ، وتلقي الوحي من الضمائر العفنة ، والشيطان

دق المهباش ، ابا ممدوح وناقش مع الحضور الكرام مغزى تحدي الصهيونية المتزايد ، واقتحامها يوميا اجواء السعودية ، والاردن ، والعراق ، وسوريا ، ولبنان ، وما هي اسباب هذا الصلف الصهيوني ، واسبابه لا شك نزاعات العربان من بني قحطان لا هم لهـــم الا اصطناع الانقسامات والاضغان ..

دق المهباش وارفع يديك تضرعا مع السادة زائريـــك التماسا من الخالق الرحيم الرحمان ان يسقينا الغيث رحمة بالزرع ، والضرع ، والشيوخ ، والعجزة ، والصبيان ، متوسلين اليه ان لا ياخذ صغارنا ، ومرضانا ، ومزروعاتنا بذنوبنا وهو العفو الغفور نعتذر اليه عن خطايانا ومـــا اكثرها نفاق ، وغيبة ، ونميمة ، وهمز ، ولمز ، وشتم ، ونحقير ، وشهادات زور ، وبهتان ، وتطفيف كيل ، وبخس ميزان ، وقعود عن الجهاد في سبيل الله ، واستسلام ذليل للعدوان ، وصبر على الاذى من الحكام الظالمين ، واهمال للعمل والزراعـــة ، واقبال علـــى الفساد ، والفسق ، والمجون ، وعبادة للمادة ، والشهوات ، ولا حول ولا قوة الا بالله ندعوه جل شانه أن يرفع مقته ، وغضبه عنا فيلهمنا الاخلاق الفاضلة ، والمزايا الحميدة ، والنخـــوة والحماس للتضحية في سبيل الدين ، والاوطان .

في ديوان « ابي ممدوح » يدق « المهباش » صباحا ، ومساءا ، نداء دعوة الاهل ، والاصدقاء اذا هم رغبوا ، ومن معهم من المعارف ، والاقبال في المساء اكثر اذ يكون الليل قد حل ، والليل اهدا للحديث ، واطول لبث الهموم والشكوى من الزمان .. زمان هؤلاء واولئك الذين هم قد سبقوا الى الشر وفازوا بحقدهم على الناس ، وتآمرهم على الصدق ، والامانة ، والفضائل سبقوا الشيطان هذا همه تلفيق الاخبارات الكاذبة للدس على ذويه ، ومواطنيه حسدا ، ولؤما ، وخسة ، وطغيان ، وكم ، وكم من انسان في هذه الدنيا الخاسرة ، الفانية قد ذاق مرارة السجون ، وعائلته من خلفه تعيش الحرمان بفعل هماز ، لماز ، مشاء بنميم وبهتان .

دق المهباش بايعاز من المناضل القديم ـــ المزارع الجديد ابي ممدوح تعود بنا الذكريات الى « ايام زمان » ونحن لا شغل يشغلنا سوى الكتابة عن الاوطان .. مشكلاتها ، وآمالها ، وصد العدوان .. لا شغل شاغل لنا الا العرائض الى المراجع العليا تحتج على اعمال خاطئة ، او تصرفات غير محمودة ، وتطالب باستكمال سيادة البلاد ، او تنتظر لانتفاضة عربية في بغدان ، او الشام ، او في وهـــران الجزائرية ، ام في مدينة فزان ..

دق المهباش باذن ابي ممدوح وبايجاز اختصر له وصف الظروف التي نعيشها .. انها اصعب الظروف ، والواقع اليم والعرب صاروا اعرابا ، وعربان ، وبالامس ضـــم العدو الجولان ، وغدا لا ندري ما هو مقدر لنا اذا بقينا احزابا متنابذة ، وجموعا مفرقة ، وليس لنا من اسلحة امضى من الالسنة ، واللسان وبضاعته لا تفيد ، والمطلوب قوة رادعة ، والمطلوب وحدة صف ، وفي جبهة منيعة تقوى على صد العدوان ، وتحرير الاوطان بنصر من الله العلي العظيم الرحيم الرحمان نتوسل اليه فيما نتوسل ان يطيل عمرص مديقنا الحميم ابي ممدوح فتظل المضافة عامرة ، مزدهرة بوجوده رمز الوفاء والعرفان ، وفي ديوانه يبحث الاخوان مشكلات البلاد والعباد من : انجراف التربة ، وامراض الرمان .. الى تفاقم حوادث السير ، الى تجميل الطرق بغرس غراس الزينة على جانبها ، وفي كل مكان مهمل من اراضي الدولة يستصلح بزراعة اشجار الورد ، والبلوط ، والخروب ، والرمان .. مشكلات تنفذ باسلوب هادف ، بناء مبدؤه تحري الحقائق ، وغايته خدمة المجتمع والاوطـــان .

يتمنون ـ بقية

للاسمدة الكيماوية ، ومثله للاعلاف ، في الاغوار ، ويتمنى ان يتضاعف النشاط في هذه السنة الجديدة لمقاومة انجراف التربة ، ومحاولة وقف زحف الصحراء ، وزيادة شتول الكرمة الاميركية المستوردة التي تقاوم مرض الفيلوكسرا ... يتمنى توفر الايدي الزراعية النشيطة ، وهطـــول الامطار الكافية ، والاقبال على تحريج السفوح بغـــراس التين ، والزيتون ، والرمان ، والسماق ، والخروب وغيره مثل تمنياته معنا ان يضاعف المرشدون الزراعيون جهودهم في مساعدة المزارعيـــن في مجالات الارشاد الـــى الطرق الصحيحة السليمة في الفلاحة ، والبذار ، والغرس ، وكل ما له صلة بتحسين اساليب الزراعة ، ونحن معه نتمنى لمزارعينا الكرام النجاح التام بعون الله .

طبعت بمطبعة أخبار الأسبوع
تلفون ٢٥٠٤٤ ص.ب ٦٠٥

اشخاص وذكريات ..

والذكريات هذه صفحات من تاريخ تطور هذا البلد لا بد من ان تكتمل بشتى المعلومات ، والبيانات امام الاجيال القادمة ، اللاحقة تنويرا لها بماذ د حدث ، واستزادة لثقافتها بكل ما قد جرى اذا كان ذلك ممكنا ، ولماذا لا يكون ذلك والاقلام كثيرة ، والمؤرخون كذلك ، ووسائل الاعلام لا يمنعها من ان تحقق المطلوب الا رغبة من يهمل ، وحسد من لا يرى الا نفسه ، وحقدمن لا يذكر للمحسن احسانه ، والاردن سنة ١٩٢١ خلاف سنة ١٩٨٢ ، تطور عمرانه ، وارتفع بنيانه ، وبلغت نسبة التعليم ذروتها ، ومعالم البلاد غيرها عن الامس ، ولسنا هنا في مجال التفضيل انما نحن في مجال ذكر الاحداث ، والحوادث ، ومسايرة تطورات الزمن ، واذا كانت قريتنا في ذلك الحين قبل ٦٠ عاما ذات بهجة بقطعان مواشيها في المراعي ، ونشاط رجالها ، وشبابها في الحقول والمزارع ، ودأب نسائها في العمل داخل المنازل ، ومشاركة للرجال في اعمال البذار والحصاد وتهيئة مؤونة الشتاء من عدس نظيف ، وبرغل ، وسمن ، وجميد ، وكشك ، ومجفف بندورة ، وجعدة .. اذا كانت كما ذكرنا ، وهي كانت طافحة بالبشر في مواسم الاعراس والختان ، وليالي الضيوف العامرة بالانس ، فهي هذه الايام كذلك سعيدة بمدارسها الابتدائية ، والاعدادية ، والثانوية ، وجمعياتها التعاونية ، والخيرية ، وانديتها الرياضية ، تستقبل على الدوام جماعات حملة الشهادات الثانوية ، والجامعية ، والعمران على قدم وساق ، وفي كل منزل جهاز راديو ، وفي منازل عديدة جهاز تلفزة ، والسيارات منتشرة في كل الاحياء .

ونعود الى ما قد هدف اليه العنوان فنحدد هنا اننا نريد الحديث عن عمان ، وهو حديث طويل ، مشوق الى العديد من بقايا الرعيل الاول مثلما هو يغبط الاوفياء ، وطالبي المعرفة فلقد عرفتها في العشرينات من خلال مدخلها الشمالي الغربي ، وعلى جوانبه بعض البساتين ، وقلب المدينة مبلط بالحجارة الملساء منذ العهد العثماني ، ومقهى حمدان هو الملتقى ، والمطاعم قريبة منه ، وفندق الكمال الملوى ، وشلل الوجهاء ، والزعماء الاردنيين تتجمع هنا ، وهناك في صالات اجتماعات فنادق فلسطين ، والسعادة ، والكمال ، والمقاهي التي تتقارب مواقعها حتى اطراف مجرى السيل الكبير ، ولا بد لنا في ذلك الحين ونحن ما زلنا طلبة ان نتعرف على شخصيات الوجهاء اياهم ، ومعظمهم كانوا يجيئون الى العاصمة ليلتقوا بعضهم مع البعض الاخر من الشمال ، والجنوب ، والوسط ، ومن الاغوار ، والبادية يتذاكرون شؤون البلاد العامة ، وعلى السنتهم على الدوام الوحدة ، الاستقلال ، فلسطين ، والخطر الصهيوني ، مثلما كانوا يهتمون بتقييم رؤساء الوزارات ، ويفضلون هذا من ذاك بمنظار المصلحة العامة وليس منهم مسترئس ، واكثرهم غير مستوزرين ، والراغب في الوزارة امل في ان يتمكن من خدمة البلاد ، والعباد ، وهكذا كانت عمان تعج على الدوام بهؤلاء القادمين من مدن ، وقرى الاردن تسأل من هذا فيقال لك سعيد المفتي ومن ذلك فيقال هاشم خير ، ومن تلك المجموعة على طاولة من طاولات مقهى حمدان فتجاب بانهم محمد الحسين ، سالم الهنداوي ، علي الحمود ، ثلاثس المجالي ، حامد الشراري ، حديثة الخريشا ، وتسأل عن اولئك الجالسين على سدة شرفة الفندق فيقال عبد القادر التل ، راشد الخزاعي ، علي الكايد ، نمر الحمود ، وتلتقي على الرصيف بمجموعة يصافح بعضها بعضا فتعلم انها ماجد العدوان ، محمد ابو الغنم ، محمود كريشان ، مصطفى المحيسن ، وتمر بدائرة حكومية فاذا قاعة الاستقبال تضم سليمان السودي ، مثقال الفايز ، رفيفان المجالي ، بخيت الابراهيم ، وغيرهم ، وفي الصحف التي كانت تصدر حينا ، وتحتجب حينا اخر ، ولكم قاست ، واكم ضحى اصحابها لا بد من ان تقرأ من اشعار محمد صبحي ابو غنيمة ، ومصطفى وهبي التل ، و « الميثاق » ومحررها عادل العظمة ، و « الحكمة » فيما بعد ومحررها الشيخ نديم الملاح ، وجريدة الاردن واصحابها آل نصر كلها من الذكريات طالما كتبنا عنها في اعداد سابقة من الصحفي لم ننس احدا من الذين اسهموا في تطور هذا الكيان ، متغنين بمجالس المغفور له الملك عبد الله بن الحسين الادبية ، وتشجيعه للادب ، والشعر ، ونهضة الحركة الادبية مثلما هو رحمه الله كان يعطف قلبيا على المعارضة الهادفة البناءة ، وذكريات عمان في العشرينات وحتى الاربعينات ، والخمسينات فصلنا عنها كما ذكرنا فيما مضى ، ويهمني هنا ان نشير الى ما بعد ١٩٤٦ ، حيث جئت الى عمان متخرجا من الجامعة السورية لالتقي بالعديد من الزملاء ومنهم السادة : محمد العرموطي ، محمد الناصر ، هاني العكشة ، عبد الكريم معاذ ، سليمان الحديدي ، عقاب الخصاونة ، سلمان القضاه ، محمد عبد الرحمن خليفة ، ماجد غنما ، عطا الله المجالي ، والمرحومين هزاع المجالي ، محمد الهنداوي ، راتب دروزة ، محمد نهار الرفاعي ، محمود المطلق ، محمد الخصاونة ، وغيرهم ، وغيرهم وتكون لقاءاتنا اكثرها في مقهى البرازيل ،واحاديثها الطويلة ، ونقاشها الهادف ، وحوارها الحماسي عن الدستور الاردني لسنة ١٩٤٦ ، وما تبع ذلك من نشاط سياسي اجمل ما فيه تلك الجلسة التاريخية في مقر الملك الراحل عبد الله بن الحسين طيب الله ثراه في « المصلى » ــ الشونة ، وحديثه المنطقي الواسع الافاق عن الديموقراطية ، وضرورة اكتمال الوعي والثقافة الشعبية ، ومن مزايا الحزب الواحد ، وفي المقابل مزايا الحزبين كما هو الحال في الاتحاد السوفياتي ذي الحزب الواحد ، وفي بريطانيا ذات الحزبين ــ الحزب الحاكم ، وحزب الظل ــ ثم كلامه ، رحمه الله ، حول الصحافة ، وفيما ينبغي عمله لخدمة الفلاح الاردني ، ولتطوير هذا البلد بصورة عامة من الاحاديث التي لا تنسى على مسمع من ثلاثة عشر شابا اردنيا استدعاهم لمقابلته بحضور الاستاذ عبد المنعم الرفاعي ، رئيس التشريفات في ذلك الوقت ، والسيد غازي راجي من موظفي الديوان

اجل الحديث عن ذكريات عمان من سنة ١٩٤٦ ، الى هذا التاريخ طويل طول الحديث عن مجلة « الميثاق » التي كنت اصدرها مع الاستاذ المرحوم شفيق الرشيدات ، والمواضيع المثيرة فيها مثل مقالي ــ من اين لك هذا ؟ ــ ذلك المقال الذي قد حسبه كل من قد لقيته من موظفين في اربد ، وانا في طريقي الى مزاولة عملي في المحكمة كمحام .. حسبه وكأنه موجه اليه ضمنا ، او مباشرة وهو لم

يكن موجها الا الى ثلاثة من كبار الموظفين اثنان ما زالا احياء واحدهما من اعز الاصدقاء ، والثاني منزو في منزله . واما الثالث فقد انتقل الى رحمته تعالى وثلاثتهم قاموا بوظائفهم على النحو الافضل ولكن ذلك لم يمنع من انتقادهم في حينه على بعض التصرفات ، وكلها افتراضات، وظنون ، وكل الانتقادات الهادفة تظل مفيدة اذا ما صاحبها حسن النية ..

والحديث من عمان منذ سنة ١٩٤٦ يقودني الى القضاء وكيف قررنا عدم مسؤولية « ٢٤ متهما » بالتظاهر من اجل نصرة المتظاهرين ضد السلطة الافرنسية المنتدبة ١٩٥٤ على المغرب ، وكان لذلك القرار دويه في العالم العربي حين صدر قرار قاضي صلح عمان ضيف الله الحمود ببراءة السادة : عبد الرحمن شقير ، محمد الدباس ، ابو جبارة ، امين شقير ، جورج حبش ، ورفاقهم مما قد اسند اليهم من اعمال تخللت التظاهرة الكبرى في عمان انتصارا للقضايا القومية في المغرب العربي .

والحديث يجر الى امانة العاصمة ، وكيف كانت سنة ١٩٥٧ ، وفي الشهر الخامس ذات « ثمانية شوارع » معبدة فحسب وخلال سنة واحدة ، وخلال ثلاث سنوات وبموازنات لما مجموعه « ٣٣٠ + ٦٠٠ + ٩٠٠ » الف اي مليون وثمانماية وثلاثون الف نسمة امست ، واصبحت فاذا هي ذات (٣٠٠) شارع معبد ، واعداد كبيرة من الادراج ومشاريع للمجاري العامة ، والمدينة الرياضية ، ومياه عين غزال ، وحدائق عامة في راس العين ، وام اذنية ومكتبة عامة وغيرها من المشاريع نذكر في هذه المرحلة العديد من الزملاء في مجلس الامانة لا يملون العمل في الكشوفات ، واللجان ، والموظفون فهم مخلصون لاعمالهم كالسادة : نيازي كنعان ، جميل الزريقات ، رضا توفيق ، ومحمد علي الكردي محمود بارطو ، وغيرهم ممن لا يزالون في امانة العاصمة
على العهد نشيطين مخلصين ، وفي هذه المرحلة تعرفنا في عمان على نفر طيب من امثال المرحومين عبد اللطيف ابو قورة ، تيسير ظبيان ، محمود العابدي ، جميل بركات ، احمد فنيم ، جميل شاكر ، محمد علي بدير ، ابراهيم منكو ، يوسف ابو شام ، الشيخ محمد عبده هاشم وعمر مطر هم وغيرهم مما زالوا في صدارة الاعمال العامة كالاستاذ محمد خليفة نشطوا في مناصرة الثورة الجزائرية لطالما اجتمعوا ليلا ، ونهارا يتدارسون الممكن من المساعدات للثورة التي الهبت مشاعر الاردنيين مثلما كانت في مشاعر اخواننا الجزائريين ، والدور التي كنا قد استئجرناها عند مطلع جبل عمان ، وفي جبل اللويبدة كانت على الدوام تعج بالزائرين ومعهم الهدايا ، والتبرعات ، وتلك لعمري حقبة جميلة من الزمن عشناها في عمان حيث نشاطات المحاضرات في رابطة العلوم الاسلامية ، وحيث المهرجانات الوطنية للجزائر ، وحيث نشاطات الجمعيات الخيرية منذ ١٩٦٠ ، وما شهده الاتحاد العام من تدفق اعداد كبيرة بعد اليوم الحادي عشر من حزيران ١٩٦٧ وكيف قمت ، وقام الاتحاد بواجبه على النحو الافضل ، واكرر للمرة بعد المرة ان مركز الاتحاد الثاني ــ في شارع الملك الحسـ ــ مكتبي الحالي ، ليس له مثيه في التاريخ حيث انه استقبل خلال المدة الواقعة بين حزيران ١٩٦٧ ــ ١٩٧٠ اكثر من مائة الف نازح فلسطيني تمكن بفضل الله وعونه ، ورضائه من حل معظم مشكلات من قد راجعل بقضية مساعدة نقدية ، او عينية ، او وساطة حكومية ، وكم يسرنا ان نسمع ، ونسمع الكثير من القصص عن مدى ما اصاب الاتحاد هذا من نجاح في تقديم العون والمساعدات وتذكرة السفر التي قدمناها الى مسافرة من غزة الى ابي ظبي مكنتها من العيش ، وتامين المستقبل ، والعشرة دنانير التي قدمت الى شاب تاجر اسست لتجارة ناجحة ، والطالب الذي سهلنا له طريق السفر الى جامعته تخرج طبيبا وهكذا منوهين بهذه المناسبة بالزملاء الكرام الذين قد تعاونوا معنا ، ومنهم الاستاذ الكريم عبد الخالق يغمور ومحمد حسن عزيزية ، وعيسى الحمود ، وغير ناسين جهود السيد سامي الحمود الذي عمل مدة طويلة في الحركة التطوعية ، وما يزال دون تقاضي اجر يذكر ..

ان الحركة التطوعية الخيرية منذ ١٩٦٠ ــ ١٩٧٠ صفحة مشرقة في حياتنا نظل نذكر الاخوات ، والاخوان الذين كانوا معنا بالشكران ، والامتنان : ــ عندليب العمد ، سارة حنون ، سعاد الحسيني ، وداد بولص ، سهام خلف ، نايفة المجالي ، وغيرهن ، وغيرهن في مختلف انحاء البلاد ما زلن يقمن بالدور الطلائعي في خدمة الوطن والانسانية ، مع اجمل الانطباعات عن الاخوة السادة ابراهيم صنوبر ، وامين الخطيب ، وقسطنطين ترمش ، وبصري علاء الدين ، وامثالهم ممن لا تحصيهم هذه العجالة هم ، والاحياء منهم الامل ، والتفاؤل بانه ما زال « في الدنيا خير » وكيف لا ونحن في زمان عبد الكثيرون من ابنائه المادة ، وانصرفوا الى غير الاعمال العامة ــ انصرفوا الى شؤونهم الخاصة غير مكترثين بعمل جليل كهذا العمل التطوعي الخيري الذي يرعاه حاليا المجلس التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الخيرية بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية ، وصندوق الملكة علياء وما يبذله هذا الصندوق بجهود سمو الاميرة بسمة من خدمات جليلة لصالح مجتمعنا العربي الاردني .

الحديث عن عمان منذ سنة ١٩٤٦ ــ الى هذا التاريخ حديث النقد البناء الهادف لبعض مواد الدستور في ذلك الحين ، وحكمة جلالة الملك عبد الله بن الحسين ، وسداد رأيه .. وتطور الصحافة الاردنية من الاسبوعية غير المنتظمة رغم الاعتراف باهميتها ، ودورها البارز في تطورات السياسة والاقتصاد ، والثقافة في البلاد ، الى صحافة يومية واسبوعية مزدهرة .. ومثله الحديث عن اتساع رقعة عمان ، وانتشارها انتشاراً لم يكن في الحسبان ، ومن ملامح هذه الحقبة من الزمن شخصية الحسين بن طلال مليك البلاد ، ونشاطه الجم ، وسعة مداركه ، وآفاقه السياسية ، والعلمية ، وتطلعاته لمستقبل الاردن ، وصالح الامة العربية ، وهو في بسالته ، وجراته وقوة بيانه مظهر لامع في هذا الحين من الدهر يكتب عنه المؤلفون مع الكتابة عن تاريخ هذا البلد الصاعد اردت الكتابة هنا موجزا من اشخاص زاملوني العمل في خدمات ومهن ، وجهود تطوعية رأيت من واجبي ان اسجل اسماء من اتذكر منهم في معتقل بايسر ١٩٤٩ : الدكتور نبيه الرشيدات ، وفي معتقل القويرة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة ، ورفاقه الابرار ، وفي الصحافة الاستاذ المرحوم ابو صالح شفيق الرشيدات ، والاستاذ المرحوم ابو صخر محمود المطلق ، وفي القضاء اظل دائما فخورا بالقرار التاريخي حول نصرة المغرب ، وفي لجنة نصرة الجزائر اتذكر رسالة السيد فرحات عباس التي تقول بان هديني اليه « القرآن العظيم » ستكون دستور الحكم بعد

البقية صفحة ٨

الجيش العراقي المظفر

يخوض معارك القتال ، والشعب العربي في العراق ، وكل الشرفاء العرب يشاركونه مشاعر غبطته ، واعتزازه وفخاره بحلول ذكرى قيامه قبل واحد وستين عاما وهو في اوج انتصاراته تتلاحق بصموده ، واقدامه ، والتزامه الاكيد بمسؤولياته الادبية تجاه وطنه العربي الكبير ، وامته الماجدة التي قد اذلتها سلسلة من الهزائم خلال الاربعين سنة الماضية كادت ان تفقدها الثقة بقدرتها على القتال ، رغم انها امة القتال ، والجهاد في سبيل الله ، والوطن ، ولكنهم ابناء العراق العربي الباسل .. ابناء قواته المسلحة اعادوها ثقة عارمة الى النفوس ، احيت

الامال ، وانعشت مشاعر التفاؤل ، واننا بعد ان سمعنا وشهدنا ، لا بل ونحن نعيش سعادة الافتخار بكفاية ، ومقدرة ، ومهارة ، وثبات جند القادسية واثقون بان مرحلة جديدة ، في حياة العرب ع بدات منذ حوالي سبعة عشر شهرا ، وان صفحة جديدة في تاريخ العرب بدات مع ذلك التاريخ تعلن للملا ان امتنا ما انتهت ، وشجاعة جيوشها ما ولت ، وانتفضت ، وكفاءة قياداتها العسكرية ما اضمحلت ، وان القادة ، والجند ها هم يهتدون بهدي قيادة المثنى بن حارثة الشيباني ، وسعد بن ابي وقاص ، وخالد بن الوليد ، وان نساء العراق كلهن قد حذون حذو الخنساء يحتسبن ابناءهن الشهداء في سبيل الوطن القومي ، ودفاعا عن الكرامة ، والشرف ، ومن اجل العرب .

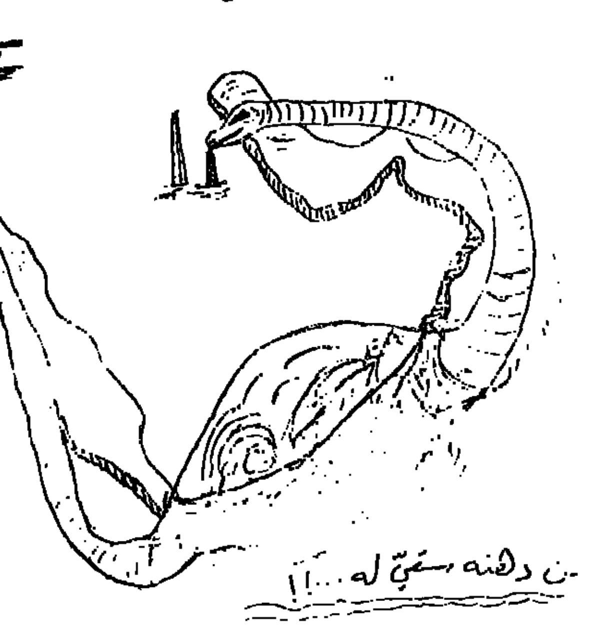
حيا الله العراق قادة ، وشعبا ، وجيشا ، وليبارك الله بتضحيات هذا الجيش المغوار ، وفي عيده المجيد نشاركه اعتزازه بمناسبته نبعث بها تحية اكبار الى كل مقاتل عراقي يحارب من اجل رفعة الوطن ورفعة الامة ، مع الوفاء الابد لارواح الشهداء الابرار .

اشخاص ــ بقية

الحصول على الاستقلال ، والفخر بالوسام الذي انعم به جلالة الملك الحسين علي في اعقاب كلمتي امامه في حفل تسلم الدار التي تبرع بها شعب الاردن هدية الى شعب الجزائر بمناسبة الاستقلال .. اذكر في جمعية رعاية اسر السجناء نشاط السيدة نمره طنوس السعيد ، واذكر في جمعية أعمار الكرامة هذه القرية الصغيرة التي بنيناها من أموال مساعدات شعبية وحكومية من الاقطار الشقيقة واكثرها من الحزب الوطني الموريتاني .. اتذكر من هم قد اسهموا في انشاء مدينة الحجاج باقل التكاليف ، وبما لا يصدقه الكثيرون .. اترحم على الاموات : ابو قورة ، العزيزي ، شاكر ، محمد معاذ ، وابتهل الى الله ان يطيل في اعمار الاحياء منهم السادة : عبد الباقي حمو ، راضي القدومي ، محمد عبده هاشم ، حسن النسعة ، خالد حسن دراج ، عثمان بدران ، خليل حيمور ، منير ارسلان ، محمد ذيب سلطان ، جعفر خليفة ، سامي الحمود ، نشات ريال وكافة زملائنا الاخرين الذين بادلوني الثقة ، والتعاون وبحيث تحقق تنفيذ مشروع بناء مدينة على ما مساحته حوالي ٣٠٠ دونم من الاراضي الاميرية فيها مسجد كبير يتسع لحوالي ١٠٠٠ مصل ،وما يتبعه من ابنية للزائرين ، والضيوف ، وبناء وحدات سكنية عديدة ، ودور للامن العام ، والنزلاء الاخرين ، ودار للمعوقين مع اكثر من عشرين مخزنا ، وابنية مختلفة .

.. وبعد ، ففيما ذكرت موجز لانطباعات ، وذكريات عن مرحلة من مراحل اقامتي في عمان وجدت الحديث عنها يتضمنه التاريخ لهذه الحقبة من مختلف النواحي مهما كان شانها .

هذه هى الحقيقة .. والحقيقة مرة !!



عالم عربي مترامي الاطراف مساحة ، وسكانه اكثر من مائة وخمسين مليون « يعربي » ، والمناخات متعددة ، والمواصلات سهلة ، وعلى اطرافه الممرات الدولية الهامة وفي اراضيه المختلفة النفط ، ومشتقاته ، وكل المعادن ، والاملاح متوفرة في تربته ، ومياهه ــ من البحر الميت ــ الى الظهران ، ومن الكويت ، الى الفوسفات في المغرب ، والكبريت في العراق ، واليورانيوم في الاردن ، والذهب في السعودية ، وغاز الجزائر الغزير ، وفي كل بقعة عربية آسيوية ، او افريقية مصادر ثروات طبيعية هائلة ، وفي السنوات العشر الاخيرة تقدم العلم ، والتعليم ، وزعم العرب أن الثقافة الوطنية انتشرت ، والحماسة القومية ازدهرت ، ولكن الواقع خلاف ذلك فالسائد الان : سطحية خطط وتخطيط ، ولاابالية قاتلة ، وانصراف الى استيراد الكماليات ، واقبال على الانفاق ، والاسراف على غير الضروريات ،والدول الصناعية الكبرى تنهب نفطنا ، وتتاجر به ، وتصنع صناعة رائجة بضاعتها في اسواق العرب ، والعرب هؤلاء ، واولئك اصبحوا مجتمعات استهلاكية تقدم البترول الى الولايات المتحدة ، لتصنع مما تصنع بفضله سيارات فارهة يركبها اغرار الاعاريب طيشا والى فرنسا لتصدر اليهم ربطات الاعناق الغالية ، والبدلات من ذوات ال « ١٥٠ » دينارا يرتديها من هم في مظاهرهم رجال ، وهم في الحقيقة خنثهم الذل ، والعار الذي يضفيه الاحتلال الصهيوني لفلسطين ، وسيناء ، والجولان ، ولبنان على العرب الذين يسرحون ، ويمرحون في نوادي لندن الليلية ــ مرابط خيولهم ــ ويتهتكون في حانات هامبورغ ، ويرقصون على انغام الصغار ، والشنار في مراقص امستردام التي تتاجر بنفطهم ، وفازهم في اسواقها السوداء ، والبيضاء .

كفى يا عرب ، كفى يا اعاريب فالثعبان الاستعماري يمتص خيراتكم من ثرى اوطانكم وينقلها الى بلاده ثم يعود فيبيعكم ما تنتجه « العلكة ، ولعب الاطفال ، والستائر الاميركانية ، والويسكي البريطاني ، والعطور الفرنسية ، والزهور الهولاندية ، والمقاعد الخشبية الايطالية » ومعظم ما تاكلون ، وحتى مياه « ايفيان » وما تلبسون كذلك مستورد ، والثروة تتبدد ، والاموال تهدر على مذابح الميوعة ، والانحلال ، والاستهلاك غير الطبيعي على البطون ، والشهوات ، وغيركم يحسب لمشكلات الطاقة القادمة ، القريبة حسابها ، ويوفر القرش الابيض الى اليوم الاسود ، وانتم ما زال بعض سفهائكم يتبركون بعقد قران اولادهم في فنادق لندن بتكاليف زهيدة جدا « ستة ملايين جنيه انجليزي » على حساب الجائعين في جنوب السودان ، والمعذبين في الارض في اجواء النضال الاريتري .. على حساب حرمان المفكرين العرب ، والاوفياء ، والمجاهدين ، وعائلات الشهداء ، والمعوقين .. على حساب الكرامة العربية ، والى الله نشكو ، واليه ترجع الامـــور .

صندوق العجائب

البعض « ممن خطرات النسيم تجرح خدودهم ، ولمس الحرير يدمي بنانهم » على الصندوق ، وصاحبه ، حاقد ، ناقم ، غاضب .. وآخرون كل واحد منهم مكتف بانه لنا لائم ، وعلينا عاتب لا يريد لنا المتاعب ، ولسان حاله يردد : « فالج لا تعالج » فلقد استشرى العقوق ، والجحود ، وسيطرت اللاابالية ، وعبد الناس الاهواء ، والشهوات ، والمال صار وحده الهدف ، وفي سبيل الحصول عليه حلالا ام حراما يحللون النفاق ، والرياء ، والدس ، والوقيعة ، ويذلون الكرامة ، ان كانت لديهم كرامة ، والله وحده المحاسب ، والمراقب ..

والبعض من المخلصين ، والاوفياء راضون على مسرحيات الصندوق ، ورسومه ، وصوره ، وكاريكاتوره ، وتعليقاته ، وانتقاداته البناءة لصالح البلاد ، والعباد ، وكل منهم بالمزيد من اخبار الصندوق ، واسراره يطالب ..

ومشهد هذا اليوم مؤلم ، محزن ، يصور ما يعانيه العرب من مشكلات ، ومتاعب ، ومصائب اذ تشاهدون ندوة عربية تزعم البحث عن خطة جادة والخطيب ثرثار ، والمستمعون معظمهم يغط في نومه ، واحدهم ترونه يتمطى ، وجاره يتثاءب ..

واجتماع قومي كبير هام ها انتم تشاهدون يتبادل من فيه الشتائم ، والسباب ، والصالح العام ، والذوق الرفيع غائب ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نتوسل اليه ان يعيد الى حكامنا ، وزعمائنا الرشد وان يلهمهم الصواب فيعودوا الى العمل الجاد الهادف البناء المثمر الذي يحقق الاماني ، والرغائب .

حوار بين العراق وايران

ان قراءة هذا الحوار كلمة ، كلمة ، وصدرا فعجزا لدين في عنق من يبحث عن الحقيقة .. لانه رسالة للتاريخ وللاجيال ..

قال تعالى (من سورة الحرجات) : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فان بغت أحداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ، فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ، ان الله يحب المقسطين » ..

« انما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين اخويكم ،واتقوا الله لعلكم ترحمون » .. صدق الله العظيم ..

وبعـــد :

فانه لامر الله الى الذين يؤمنون بالله قلبا ولسانا .. ولا اجتهاد في مورد النص .. وانه لا حاجة لتفسير النص هذا فانه واضح لا لبس فيه ولا غموض .. وان الذين لا يطيعون ما امر الله به لخاسرون ..

العراق ؟

مع اننا اخـــوان دينـــا منسكا
انى وانت هيـــا اخـــي جـــاران
مع اننا اخـــوان نهجـــا جيرة
انـــــا لمتقيـــان بالقـــــرآن
واذا افترقنـــا باللسان لحكمـــــة
انـــا بديــــن الله ملتقيـــان
قـــد وحـــد الاسلام بيـــن قلوبنـــا
اخـــوان فـــي الاسلام والايمـــان
فاذا بكـــى « ايران » ابكاني دمـــا
وبكـــى عليـــه القلـــب كالطوفـــان
والجـــرح في كفيك : جرح راعف
ودم تدفـــــق من يدي (بغدان)

ايران ؟

هذي جيوشك فوق صدري خندقت
سنعـــارض العـــدوان بالعـــدوان
أ (عـــراق) لم تصن الجوار فخنتني
ويداك فـــي العدوان فارقتـــان
في كل موضع نصف شبر في يدي
قد صار منكـــم تحتـــه جرحـــان
ما للحديد سوى الحديد ، واننـــا
سنحـــارب النـــيران بالنـــيران

العراق ؟

ما كنت معتديا ، ولست بطالـــب
فترا ـ ورب البيت ـ من ايران
من يا اخي خان الجوار ، ومن ، ومن
لاقـــى اخا الاســـلام بالعدوان ؟؟
فلقد أخذت من العراق ذراعه
... عربـــا .. وان لسانهم كلسانـــي
وهتفت حين رأيت وجهك مبتسما
ولقـــد رضيت بوجهك الرباني
فاتيت اطلب ما اخذت ، فلم تصخ
ورميتـــي بمدافـــــع الميـــدان
وصبرت .. والصبر الطويل رجولة
ووزنـــت رد الغدر فـــي الميزان
ولجـــات للوجدان اطلـــب رايـــه
فوجدت عمق الصدق في الوجدان
فبعثت مـــن أ هلي اليك لحلهـــا
سلما .. فضاع الحل في «طهران»
وبعثت بالوسطـــاء مرات فلـــم
يجدوا سوى الخـــذلان والنكران
وبعثت بالوسطاء ، ثم ردتهـــم
وبآخريـــن بعثـــت دون تـــوان
فراوك ذام ملـــف ، عتلا ، جافيا
فظـــا ، وريح الكبـــر في الاردان
وصبـــرت ، حتى قيل عني جبـــه
وعلمت ان الصبـــر للمقبـــان
وصبرت ، حتى الصبر ضج بما راى
والصبـــر بعد اليـــوم للضعفـــان
انـــي رايت لرد ارضـــي بالقنـــا
والام ترقـــب عـــودة الولـــدان
ورايتهـــا جوعى ، تعيش غريبـــة
من دونمـــا صبح ، ودون كيـــان
وتجرعـــت مـــر الهوان وذلـــــه
وسقيتموهـــا الســـم بالقطـــران
حرمـــت مناصبكـــم على ابنائهـــا
ما كان فيهـــم واحد (ساساني)
وكانمـــا ابناؤهـــا لـــم يصلوحا
الا لحـــرث الارض كالثـــيران
عرب .. وان (القادسية) لم تزل
في اعين الاطفـــــال والكهـــلان
وكان فـــي اذلالهـــا ، وهوانهـــا
طونـــا واذلالا لكـــــل (يمـــان)
فلكـــم بكيت علي صغير جائـــع
ولكـــم بكيـــت علـــى عجوز فـــان
قدمـــاه حافيتـــان ، والاحزان في
عينيـــه والساقـــان عاريتـــان
والظهر من عبث الدنـــى محدودب
فـــي كـ ل فتـــر فوقـــه حدبـــان
وابـــاء جبهتـــه معاهـــد عزة
وهنـــاك فـــي عينيـــه مدرستان
لم تقتلـــوا فيـــه الابـــاء لانـــه
هـــذا دم العربـــي في الشريان
فالارض ارضي .. قد ورثت ترابها
وترابها اغلـــى مـــن العقيـــان
عربيـــة كالقادسيـــة هامـــــة
عربيـــــة الاحشـــــاء والاردان
والله ، لوكانـــت على كبد السهـــا
لاعدتهـــا .. لو ظل منا اثنـــان
أتديـــن بالاســـلام ؟

ايران ؟

وي بـــك .. انتـــــي ...

ظئـــر لهـــذا الديـــن والايمـــان

العراق ؟

خلع الالـــه الشاه ، حتى جذـــره
واليـــك آل الحكم في « ايران »
واتاك عرش الشاه في صينيـــة
مـــن عسجد ، وزبرجد ، وجمـــان
والشاه مـــات مشردا من دونمـــا
عـــرش ولا ارض ولا اوطـــــان
وولـــي عهـــد الشاه يندب حظـــه
ان الريـــاح عـــدوه الربـــــان
وقـــد اتهمت الشاه ـــ امس ـــ بانه
« نيرون روما » ، حل في « طهران »
وتقول انك مسلم !! متمســـك
بالله والاســـــلام والقـــــرآن
كم واحـــدا قتـــل النبي محمـــد
في فتح « مكة » مكة الطغيان ؟
وهي التي اخرجتـــه وعذبـــت
اصحابـــه بالســـوط والنـــيرال
وهي التـــي قدا عرضت عن دينـــه
واستمسكـــت (باللات) والكهان
قيـــل اذهبوا طلقـــاء ، لا اكراه في
ديـــــن .. ولم يهدم سوى الاوثان
اقـــام سيدنـــــا النبـــي محمد
ديـــن الهـــدى بالسيف والقربان ؟
انـــي ارى ايـــران سجنـــا مظلما
وامامكـــم قـــد صار كالسجـــان
حجـــاج (قم) ما كان ربا ثانيا
فالله رب النـــــاس والاكـــوان
عجبـــا .. (ا روح الله) ارسل من لدن
رب السماء الواحـــدالديان ؟
حتـــىا توه بقضيهم وقضيضهم
طمعـــا بنيـــل العفـــو والغفـــران
هذا يقول : ابو الخوارق ههنـــا
قـــد اقبـــل « المهدي » قبل اوان
ما كـــان (روح الله) الا قاتـــلا
سفاح (قم) هو « راستين » الثاني
الشنـــق اصبـــح لعبة وهوايـــة
وتجـــارة صهـــرت من الادمـــان
الفان يشنـــق في الدقيقة عندكـــم
فبـــاي ديـــن يشنق الالفـــان ؟؟
تبكـــي المشانق من صلبتم غيلـــة
ان البـــلاد تمـــوج بالاكفـــان
تدويـــل « كعبتـــا » وقبر نبينـــا
نادى بـــه النواب فـــي طهـــران
تدويـــل مكـــة ، والمدينة واجـــب
في عرف هذا الشيخ « رافسنجاني »
ابليـــس يخجـــل ان يقول بسره
ما قيـــل جهرا امس في (ايران)
ربما ادعيت منحت « بيغن » حجة
وقميـــص « عثمان » بـــلا اردان
ليدولوا القدس الشريف ويطمسوا
تاريخنا المكتـــوب بالعقيـــــان
وليبعدوا عنهـــا عروبتها التي
ظلـــت بعين الدهـــر كالتيجـــان
ابليـــس لم يقتل اسيـــرا مـــرة
وقتلتـــم الاسراء مـــن بغـــدان
قتـــل الاسير جريمـــة وخيانـــة
قـــد حرمتـــه شرائـــع الاديـــان
قتـــل الاسارى ليس من شيمي ولا
شيـــم الذين رويتهم بحنانـــــي
قتل الاسارى خســـة في عرف من
ارضعتـــم وغفـــوا على احضاني
انـــا لـــن ادنس راحتي بدم أمرىء
اسرتـــه في ساح اللظـــى عقباني
ان الذيـــن اسرتهـــم لامانـــة
وطهـــارة الوجـــدان فـــي الميدان
للحـــرب اخلاق .. وان كانت بلا
خلق .. فهذا مذهب الوحشان
ومددت كفـــك لليوهد وكم وكم
داست عواهرهم على الفرقـــان
ومددت كفـــك لليهـــود وانهـــم
حرقوا كتـــاب الله في « بيسان »
وحضنت (بيغـــن) وهو لص مجرم
وحملتـــــه باعيـــن والاجفـــان
واقتاد « بيغن » راسكم بلجامـــه
ومشـــى ولحيته بالـــف عنـــان
فكـــان شخص الشاه عاد مطية
واقتـــاده (شامـــير) بالارسان
ما الفرق بينـــك انت والشاه الذي
خلـــف اليهودا غذ في الجريان ؟
ومددت كفـــك للعـــدى ورددتها
طعنـــا « بياسر » صاحب الاحسان
لولا (ابـــو عمار) حولـــك حلقة
لصلبـــت ثـــم رجمت رجم الزاني
واستبدلت كفـــاك من لك اخلصوا
بعلـــوج « بيغن » حارقي القرآن
وتقـــول انك مسلم ؟؟ .. لا والذي
سواك .. انك والهـــدى ضدان
ماذا يقول الحق حين طعنتـــه
وقطعت كـــف المخلـــص المتفاني
فالارض ارضـــــي

ايران ؟

اي ارض هـــذه ؟؟
فالارض ملك ابي « انو شروان »
الارض ارضـــك !! انهـــا لوقاحة
ان العـــراق ومن به (ساساني)
امـــا الخليـــج فارسي مـــاؤه
والرمل والانسان في الشطآن
وغدا ترى اليال « رستم » ههنـــا
وغدا تراها في خليـــج « عمان »

العـــراق ؟

كلا ـــ وربك ـــ ، ان دون حدودها
بيض الانـــوق وملعـــب العقبـــان
انـــا سننقـــل (قادسيتنـــا) الى
طهـــران ، قبـــل العصر في طهران
ايـــاك مـــن داء الغرور وطيشه
ان الغـــرور معايـــب الانســـان
لـــو كنـــت اطمع فيـــك او في ذرة
رمـــلا ، لكنت اليوم في « كرمان »

((الفريحـــــات))

غرباء ولكن في اوطانهم

● الذين تتجافى جنوبهم على المضاجع اعتذارا الى الله تعالى عما بدر ، ويبدر منهم خلافا لتعاليمه والاكثرية من حولهم تغط في نومها تحلم بالمفاسد ، واللهو ، والانحراف ، وجمع المال الحرام باية وسيلة ، ولا من يتوب ولا من هو تائب .

● والذين هم تؤرق جفونهم المصالح العامة ، وتحزنهم احوال امة العرب ، في هذه الظروف القاسية ، وغيرهم يغطون في حماة اللاابالية ، والانتهازية ، ولا يفكرون الا بذاتهم ، ومنافعهم الشخصية ، ودعوتهم الى التفرقة ، وخطبهم الى الانقسام ، وشعاراتهم الى التضليل ، واعمالهم كلها احتيال ، ونصب على القضايا الوطنية والقيم الاخلاقية ، وتراث هذه الامة العربية المبتلاة بتجار السياسة ، والوطنجية ، ومن هم ، وليس غيرهم سببوا النكبات ، والهزائم لنا بهذرهم ، وهذرهم ، واستغلالهم ، وهم الذين اثروا على حساب قضايا الوطن ، وتزعموا الزعامات الكاذبة ، والتاريخ لهم بالمرصاد يعرف حقائق الامور ، ويعلم من الذين يضحكون على ذقون الشعوب ، والغرباء « المخلصون » الاوفياء البررة محرومون حتى من الكلام الذي يضع النقاط على الحروف ، ويبين الخطأ من الصواب ، والصحيح من الغلط ، ولكنها العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من الاسواق ، وهكذا يحجز المناضلون الشرفاء ، والكتاب الواعون ، والصحافيون المؤمنون ، والخطباء المدركون ، والمؤلفون المجردون عن الغايات .. يحجزون في منازلهم ، ولا يسمع لهم راي ، وطوبى للغرباء في اي بلد من بلاد العالم انهم الشموع التي تحترق من اجل خير الاوطان ، وسعادة الانسان ، ولا يضيرهم انهم محرومون ، وان الصدارة للمنافقين ، والمرائين ، والدجالين والكاذبين ، وان التزعم للجهلاء ، والسطحيين ، وان المنافع للمستغلين المتاجرين بقضايا الشعوب .

طوبى للغرباء في اوطانهم انهم النخبة ، والصفوة الممتازة ولا يعيبهم ان يعيشوا فقراء طالما وانهم يحيون ، ويموتون كرماء ، شرفاء .

اعلان صادر من البنك المركزي الاردني الى كافة المتعهدين
عمان

يرغب البنك المركزي بتجهيز مقصف المبنى الجديد للبنك بالاجهزة والالات والادوات اللازمة ، على الراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة مراجعة قسم اللوازم في البنك المركزي الاردني بعمان للاطلاع على المخططات المعدة لذلك .

نعي

ينعى رئيس مجلس الادارة والمدير العام وموظفو مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية المرحوم :

احمد بركات عبيدات

والد السيد محمد عبيدات الموظف بقسم شؤون الموظفين بالمؤسسة .

للفقيد الرحمه ولذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

حكم وامثال

جمعها السيد مروان ريال

● لا تجن سكرا من حنظل ، فالشيء يرجع مذاقه الى اصله .

● اذا هبت رياحك فاغتنمها ، فان من عادة الرياح السكون .

● الحب يزور قلب الفتاة كضيف مستعد للرحيل .

● اذا سألت عن الفتى ، فاسأل عن قرينه ، وكل قرين بالمقارن يقتدي .

● لا تكن للرزق مجروح الفؤاد ، فان الرزق من رب العباد ..

● وعينك ان ابدت اليك معايبا ، فقل يا عين للناس اعين .

● ولا خير في حسن الجسوم وطولها ، اذا لم يزن حسن الجسوم عقول .

● لسانك لا تذكر به عورة امرىء ، فكلك عورات وللناس السن .

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في العاصمة بانها قد قررت وضع المخطط التنظيمي التعديلي رقم اعد/١٤٢٢ موضع التنفيذ استنادا لاحكام المادة ٢٤ من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ وذلك بعد مضي مدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين ، وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة .

تحريرا في ١٩٨١/١٢/٦

محافظ العاصمة بالوكالة
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية
لمحافظة العاصمة
محمد عمر الجريري

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في محافظة العاصمة بانها قررت الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم اعب / ٢٧٠٦ موضع التنفيذ استنادا لاحكام المادة ٢٤ من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ وذلك بعد مضي مدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة .

تحريرا في ١٩٨١/١٢/٦

محافظ العاصمة بالوكالة
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية
لمحافظة العاصمة
محمد عمر الجريري

لماذا احتقرتني «سدوم»!؟

رسالة من « ابي فراس » الى ولده

أ ــ ولدي الحبيب ..

... اياك ان تذهب الى « سدوم » لانك يا حبيبي :

١ ــ لست من ابناء الالهة .

٢ ــ ولا تملك شعرا اشقر ، ولا عينين خضراوين ، او حتى زرقاوين ، واذا قدر لاحد من ابناء عمومتك ان يمتلك مثلهما قالوا : سرقوا اللون من عيون الالهة ، واعتبروها لصوصية .

٣ ــ وانك لو ملكت كنوز الدنيا فانك في نظرهم من الامة الفقيرة ، ــ وانهم لا يحترمون الفقراء ــ ، فاذا ذهبت اليهم اعتبروك لصا قدم « سدومهم » ــ ليسرق اموال الالهة .

٤ ــ وانهم في سدوم ليسوا عربا ، ولا يمتون الى العروبة بصلة ..

ولـــدي ..

واني لمرسل اليك بقصيدتي هذه لتعرف اسباب كراهيتهم لي ، ولامتي :

عيناي سوداوان من قطع الدجى
ما كان لي عينان خضراوان
عيناي سوداوان ، ان حدقت في
عيني تلق محاجر العقبان
عيناي من عيني ابي ، وابوه من
ورث اسوداء العين من « قحطان »
عيناي من صحراء نجد صيغتا
« سبئيتا » الاحداق والاجفان
والشعر اسود يا بني ، ولم يكن
كخيوط هذي الشمس والعقيان
ان السدوميين قالوا : « انهم
ليسوا من الاعراب والعربان »
قدقد يه : ان بنات « فينس » مرة
فيما مضى من سالف الازمان
قد جئن يا ولدي « سدوم » مع الضحى
ورأين رب (سدوم) في الديوان
فحسبنه ــ ولدي ــ الها جالسا
وهتفن : رب من بني الانسان !!
فاحببت الكبرى « سدوم » وربها
وبكت امام جماله الرباني
وتوسلت ، واستعطفت ، وتدللت
وروته بالقبلات والتحنان
حتى اذا سكر (الاله) بحسنها
وغفا كبير (سدوم) في الاحضان
حملته ، وانتبذت به كيوانها
وتزوجته ــ بني ــ في « كيوان »
وهناك قد ولدت ذكورا خمسة
اما البنات فانهن ثمان
وتذكر الرب المهاجر اهله
فاتوا (سدوم) بموكب رباني
فاذا (سدوم) بفضل « فينس » ابحر
من عسجد وزبرجد وجمان
هذي الخرافة يا بني حديثهم
في السوق والحانات ، والدكان
ويهدهدون بها ــ بني ــ صغارهم
ويفاخرون بها بني قحطان
بين العروبة يا بني ، وبينهم
سد منيع راسخ الاركان
ان العروبة من سدوم بريئة
فسدوم وكر العار ، والبهتان
ان كان (موشي) يا بني يعرفهم
خيرا ــ ورب البيت ــ من « حسان »
قل لي .. فماذا يرتجى منهم وما
حال الهدى مع اخوة الشيطان ؟؟
لا تطلب التقوى ــ بني ــ من الخنا
والشهد لم يؤخذ من القطران
ابني ، قد اعمى سدوم وشانها
عبث الفجور وجنة الادمان

ب ــ ولدي الحبيب ..

كن انت مظلوما ، ولا تك ظالما
وجلال ربك لا يعمر ظالم

.. هذا في وطن الاخلاقيات ، ووطن النفوس التي تربت على التقوى .. اما في العصور المظلمة .. واما في عصر الغاب فالغلبة للمخالب وللانياب المحددة .

جـ ــ الضحايا الثلاث

.. العلاقات الانسانية ، والعدل ، وتوزيع المسؤوليات ذبحت ونحرت .. ولما رايت بعيني ولمست بنفسي كيف علقت على اعواد المشانق كدت اكفر بكل القيم الانسانية ، لولا انسانيتي التي تظل اقوى من كل الاعاصير .. مع انني تمنيت الموت ولم تر عيني ما رات ..

ولـدي الحبيب :

اقرا على القيم الثلاث سلاما
فعلام قدم مليت هناك علاما ؟
قم ، وانعها ، والطم ، وعز ، ونح ، وصح
واندب فضائل قد دفنت اوهاما
العدل يا ولدي استحال خرافة
ورايته بين الركام ركاما
صلبوه يا ولدي .. وقد قالوا اعدلوا
والعدل لم يك يا بني كلاما
والعدل ليس ببقلة حولية

فجل .. يبـاع ويشتـرى اكواما
العدل تاج الحكـم ، وهو قوامه
فانخلـره في صدر الرئيس وساما
لـم يسم بالحكام ، بل كبروا بـه
وتـرى الكبار بدونـه اتزامـا
لـل يعـل بالعظماء ، بل عظموا به
وترى الـرؤوس بدونـه اقداما
ماذا اقـول وفي فمي مـاء الدنى
والدمع في عينـي استحال سهاما
والقلـب قد بلغ الحناجر متعبا
والصبح اصبـح يا بني ظلامـا
كم مـن مدير لا يرامي حرمـة
للعدل .. واعتبـر الوفاء حراما
وعلاقـة يا رب ـ انسانيـة
صارت بايـدي المدعـي آثامـا
ورايت توزيـع الامـور تقولا
وعقيـم قـول لم يعش ايامـا

مـا هـو ؟

لم يسم بالحكام ، بل كبروا بـه
وتـرى الكبار بدونـه اتزامـا

لـم يعل بالعظماء ، بل عظموا به
وتـرى الرؤوس بدونـه اقداما

صنع الزهور

كـم يد تصنع الزهـور ، واما

وردة الله فهـي آي الفنـون

الى الحـاج مازن

ما اكثر الأيمان التي تقسمها ايها الحاج الفاضل وانت في مضافتك .. وكثـرة الايمان لا تليـق بالشيوخ ، ولا بالحجاج .. وحتى وانت تروج لبضاعة من وراء المذياع ، مع تقديري واحترامي .

خارج منوزارة الاعـلام

.. كان يحمل في وجهه حزن الدنيا ، وهو خارج مـن وزارة الاعلام ، وتخطاني دون ان يقرأ علي السلام ـ وانا اعز أصدقائه ـ واقرب الناس الى قلبه ، فاثر في نفسي منظره ، وصحت به أولا ، وثانيا .. واخيرا وقف ، ولم يقف استجابة لندائي ، ولكنه ما كد يعبر الشارع حتـى كادت تسحقه سيارة كان سائقها يغازل حبيبته الجالسة عن يمينه .

وبادرته قائلا : حمدا لله على السلامة .. فما بك يا رجل
فقال : لقد أرسلت بكتاب الى وزارة الاعلام وبعد طول مماطلة قالوا لسنا بحاجة لشراء شيء منه .

ـ ومتى كنت ماديا .. ؟؟

ـ استغفر الله العظيم .. اوتظن انهم لو اخذوا نسـ
ـ واكثر ما يأخذون عشرين نسخة ـ هل بثمن النسـ
من هنا وهناك ارد ١٠و من راس المال .

ـ قد تكون البضاعة التي عرضتها سقط متاع ؟

ـ وهل تأخذ (وزارة الاوقاف) سقط متاع ؟ انه يتناولـ تلاميذ محمد صلى الله عليه وسلم .. فماذا تنكرت وزار الاعلام للاعلام ، والكتاب وعاء اعلام ، فرحمتك يا رب

الـى الحسيـن ، وصـدام ..

.. الى الحسين ، والى صدام .. اقول : واحسيناه ، وواصداماه ..

انني والقلـب فـي حنجرتـي
وجبـال المـوج تعلـو مركبـي
صحت : ياصدام .. ياسيف العلى
يا حسيـن المجد .. يا سبط النبي
اجمعـا القـوم فانـا امـة
مـا اجدنا غـير فن الخطـب
اجمعـا القـوم ولما شملنـا
انمـا الشمـل كثـير الاثقـب
قبل ان يحتـل (لبنـان) العـدى
وارى اعلاجهـم فـي (يثـرب)
لا تعيـد القـدس الا وحـدة
تجمـع اليـوم فلـول العـرب

حوار بين المنجد ، واحـد المعاجم

المعجم للمنجد : عثراتك الكبرى استحالت معجما
اقرات ما افتى به « القطان » ؟

المنجد : الشيخ ابراهيم ؟
المعجم : يا لنباهـة !!

المنجد : لا ينكر الشيخ الامام بيان .
فالشيـخ شهـم مخلـص متمكـن
وليرعـه رب الدنـى الرحمـن
وليبقـه للضاد سيفا مصلتـا
والضاد يكشف درهـا الفرسان
المعجـم :
الشيـخ ابراهيـم اكبر عالـم
بحر .. رمال شطوطه مثبان
هـذا سجل للمفاخـر سائـر
وبه زهت وتفاخرت « عمان »
المنجـد :
تعريفه (لسطيح) لم يك شافيا

المعجم : ما قاله ؟
المنجد : في قوله نقصان .
المعجم : ماذا تقـول .. ؟
المنجد : اقول خطا بينـا .
المعجم : ايكن البيـان ؟

المنجد : فها هو البرهان :
ما اسمه ، وابوه مـن فبدائه
ان البدائـه نفسها برهـان
بيـت القصيدة يـوم مولده ولـم
يذكـره فـي عثراتنا (القطان)
كل الذي قد قال عنه : معمـر
من مازن (وصفت له الازمان)
منأ هل جابية الشآم ، ومات في
احضانها (وبكت له الاحضان)
اما اسمه فربيـع ، ازدي (الحشى)
(وابوا بيـه وجـده) غسان
(والجاهليـة للكهانـة مرتـع
وبدونـها لا يرتـع الكهـان)
واقول : ثلث الالف عاش معمر
وبآخريـن امتـدت الازمـان
المعجم : كم غلطة بين السطور حملتها
ومن الوحول تراكمت اطنان
خطأ الكبير كبـيرة آثاره
لـم تنسـه الايـام والازمـان

ملحوظـة ؟
ا ـ كل ما وضع بين قوسين لم يقله سماحة القطان .
ب ـ للقصيدة تتمة في العدد القادم .. وفيها يبيـن المنجد اخطاء المعجم .

فـي اللغة

١ ـ قالوا صح الشيء صحا ، بضم الصاد في المصدر وليس بفتحها .
واني لقائـل :
ما فتح صاد الصح الا هفوة
والصح كل الصحضم الصاد

٢ ـ الفرق بين (صه) ، بتنوين الكسر ، وصه اذا سكنت .. وهي اسم فعل يستوي فيه خطاب الواحـد وغـيره ..

فاما الاولى فتعني : دع كل حديث ولا تتكلم .
واما الثانية فتعني : دع حديثك هذا ولا تمض فيه .
٣ ـ خطا شائع خير من صحيح مهجور ..
انه لقول اعداء اللغة العربية .. واني لقائل :

امـن الصحيـح المهمـل المهجور
خطـا نـردده اجـل وافضـل
يا قوم .. من هجر الصحيح وكف من
القـت به ،فملاالجمان الخردل
يا قوم .. هذا القول منفـعل العدى
والمؤمنون بضادهـم لم يفعلوا
ان الرجـوع الـى الصحيح امانـة
والهاربون مـن الامانـة سفل
فالشهد لايبتـاع فـي اسواقهم
ويباع في سوق الحمير الحنظل
لا تغمضوا عنهـا العيون فانهـا
رغـم الشعوبييـن در ، منهل
لا تلبسوا (ضادي) صدارا موحلا
ايفيـد ابنـاء العروبـة موحـل

٤ ـ اعلم ان الواو لا تفيد الترتيب ، فلو قلنا : جاء زيد وعمرو فلايعني ان زيدا جاء قبل عمرو .

الى سماحة الشيخ ابراهيم القطان

وعودا على ماتطرقتم اليه سماحتكم في كتابكم عثرات المنجـد ..
سيدي الفاضـل :
انني اكتب اليك ، وانا اومن انك القادر على حل هذه الرموز التي تضاربت ، وتشعبت ، وامتدت ، وافترقت ، واختلفت فيها ، واوغلت في التيه ، وذلك حول مولد سطيح الكاهن ، عمود الكهانة في الجاهلية وتوامه (وتوءمه) شق الكاهن .. واما قولكم في كتابكم : عثرات المنجد ، انـه معمر (بتشديد الميم الوسطى وفتحها) ، لا يروي ظمأ ، ولا يطفىء غله ، ولا يسمن ولا يغني من جوع .
فان كلمة معمر لتختلف في محتواها بين اليوم والامس البعيد .. فاما اليوم فنادر ما يناطح انسان قرن القرن (مئة عام) واما بالامس فقد يعيش بعضهم اكثر مـن (٣٥٠) سنة ..
اذا فهناك خطا شاسع في الحساب بيـن معمر اليـوم والامس ب : ٢٥٠ سنة ، واكثر احيانا ، واليكم بعضا من هذه الاراء التي اوغلت في التضارب ، والتي يجب ان يكون لها حل .. والتي من اجلها لجأت اليكم :
١ ـ قالوا : ولد سطيح في اليوم الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة ، امراة عمرو بن عامر ، وكان ذلك قبـل حدوث سيل العـرم ..
وانظروا سماحتكم ما قالوه في خراب سد مارب (اعني السنة التي انفجر فيها السيل العرم هذا) ..
ا ـ قال غلازر الالماني : انه حدث سنة ٤٤٧ م ، كتاب تاريخ الادب العربي ، لاحمد حسن الزيات .

ب ـ وقال الاصفهاني : انه حدث قبل الاسلام ب ٤٠٠ سنة ، .

جـ ـ وقال ياقوت : انه حدث اثناء حكم الاحباش لليمن وهناك اثر كتابي يجدد خرابه سنة ٥٤٢ م .
د ـ وفي كتاب تاريخ العرب والمسلمين يشير الى انـه انفجر سنة ١١٥ قبل الميلاد .

وقد كان بودي لو انكم سماحتكم حسمتم الجدل ـ في كتابكم عثرات المنجد ـ الذي دار حول السنة التي انفجر فيها السد عندما تطرقتم الى سيل العرم في كتابكم هذا .
فاذا ولد (سطيح الكاهن) قبل سيل العرم ، وسيل العرم هذا لم يعرف متى انفجر ،، كيف نعرف العام الذي ولد فيه كبير الكهنة سطيح هذا ؟ وكيف امتد به الزمن الى سنة ٥٧٢ كما ذكرتم سماحتكم في عثرات المنجد .

٢ ـ عندما نربط تحديدكم لوفاته بعام : ٥٧٢ م وانطلاقا من ذلك :

قالوا : ان ربيعة بن نصر واحد من ملوك التبابعة الذين تربعوا على عرش اليمن ، وان ربيعة هـذا راى رؤيـا افزعته ، وعندما عجز منجموه وسحرته ، اشير عليه بان يستقدم سطيحا وشقا ..
وفعلا استقدمهما واثارا بتفسيرهما للحلم جزعه وخوفه فجهز ربيعة بن نصر هذا اهل بيته وانطلق بهم الى العراق